ارتباك في واشنطن وحلف الاطلسي ضد المبادرة السوفييتية السلمية

اجهزة الاعلام الغربية السوفيتية التي اعلنها برلين بسحب عشرين السوفيتي والف دبابة . ان يقلل من اهمية هذه ان اكدت محددا على النوايا السوفيتي السلمية . الاتجاه السوفيتية الجديدة المبادرة كاملا لتعمق مشروعا . فهي بالاضافة الدولي والدبابات من الجنود الى اتخاذ تدعو واحد اخرى .

بريجنيف في خطابه "ان تدعو الى المزيد من الثقة في اوروبا ، اجراءات استعداد للانفاق على الاخطارات التمهيدية التي الوثيقة الختامية في المناورات العسكرية حول لفترة اطول وليس المناه الف شخص ، كما هو ٢٥ بل الى اقل من ذلك الآن ، دعا الى الاعلام المتبادل عن تحركات قوات المناة التي يتجاوز عدد افرادها عشرين الف جندى .

ودعا ايضا الى البدء بالمفاوضات حول اتفاقية سالت ٣ ، وتوسيع ذلك بحيث لا يشمل فقط تحديد الاسلحة العابرة للقارات بل والانواع الاخرى من الاسلحة .

واقترح الزعيم السوفيتي عقد مؤتمر اوروبي على مستوى سياسي لبحث مجموعة واسعة من اجراءات الانفراج العسكرى في اوروبا .

وتفاوتت ردود الفعل الغربية ازاء هذه المبادرة السلمية الشاملة ، وحاولت واشنطن ودول حلف الاطلسي تجاهل اهمية هذا الحدث بتركيزها على الخطورة المزعومة التي ينطوي عليها العرض العسكرى التقليدى الذى جرى في مدينة برلين الشرقية .

واشار المراقبون الى ان قرار تقليص القوات السوفيتية يعتبر بمثابة ضربة قاسية لقرار دول حلف شمال الاطلسي الاخير القاضي بقبول المشروع الاميركي لنقل ٥٧٢ صاروخ ذرى الى اوروبا وخاصة هولندا وبريطانيا وبلجيكا والمانيا الغربية ، بحجة مواجهة الخطر السوفيتي .

ويصف هؤلاء المراقبون بان القرار السوفيتي المذكور يخلق ظروفا عالمية افضل للحد من انتشار الاسلحة النووية في اوروبا بعكس ما تخطط الولايات المتحدة ودول حلف الاطلسي ، كما يمهد الطريق للبدء بمحادثات سالت ٣ في حالة زوال العوائق التي يضعها الكونغرس الامركي للتصديق على معاهدة سالت ٢ .

ولاحظت بعض الاوساط بان احتكارات السلاح والتي تتمتع بنفوذ واسع ومقرر داخل الدول الراسمالية قد استطاعت من خلال هجومها المعاكس على الانفراج الدولي ان تجبر حكوماتها بزيادة ميزانياتها العسكرية للسنوات القادمة بمعدلات كبيرة .

فقد ذكرت الانباء بان على الرغم من توقيع اتفاقية سالت ٢ فقد زيدت الميزانيات العسكرية في الولايات المتحدة بنسبة ٨ بالمئة ، كما زيدت هذه الميزانيات في دول حلف الاطلسي بنسبة ٣ بالمئة زيادة حقيقية .

ومن ناحية اخرى اتهم جورج مارشيه زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي الدول الغربية بالاعداد لانشاء جيش اوروبي موحد وادخال اسلحة ذرية الى دولة المانيا الغربية . واضاف ما رشيه بأن هذه الاستعدادات تسيء الى الانفراج الدولي والى شعوب اوروبا بالدرجة الاولى .

وتؤكد هذه الممارسات ان الدول الامبريالية لا تستطيع التخلي عن طبيعتها العدوانية ، وان اقتصادها يتطلب تطوير الانفاق العسكرى وهذا هو العامل الاساسي في تحريك سياستها وليس نزعة حب السلام .

لذلك فان النضالات الجماهيرية من اجل السلام وضد التوجهات والخطط العدوانية للدول الامبريالية تحتل اهمية ومكانا بارز ين في ايامنا هذه .

في الذكرى الثلاثين لقيامها

جمهورية المانيا الديمقراطية تصل الى صفوف الدول العشر الاكثر تقدما في العالم

يحتفل الشعب الالماني في جمهورية المانيا الديمقراطية في هذه الايام بالذكرى الثلاثين لقيام الدولة الاشتراكية الفتية . ابتهجت بهذه المناسبة المجيدة احتفالات رسمية وشعبية واسعة الملايين من ابناء الشعب ، كما شاركتهم فيها وفود الاشتراكية وفي مقدمتها السوفيتي برئاسة ليونيد بريجنيف ، وممثلون عن دول العالم وحركات التحرر الوطني .

وتعتبر الانجازات والنجاحات التي حققها الشعب الالماني بالقياس الى الفترة الزمنية البسيطة قيام دولته والى الدمار والتخريب الشامل الذى خلفته نموذجا ثوريا ملهما لجميع شعوب العالم .

وخلال السنوات الثلاثين تقدمت جمهورية المانيا الى الدول العشر الاولى في العالم من حيث نصيب الفرد من الدخل الوطني رغم انها تأتي في المرتبة ١٠١ من حيث المساحة وفي رقم ٣٧ من حيث عدد السكان .

وادت سياسة التخطيط الاقتصادى الى تقدم هائل في مجالات الانتاج الصناعي والزراعي ويشير الكتاب السنوى لعام ١٩٧٨ ان الصناعة تثمر قرابة ٦٠ بالمئة من الدخل الوطني للجمهورية ، وتنتج الزراعة حوالي ٩٠ بالمئة من مجموع المواد الغذائية ، كما تسد من حيث الاستهلاك الكبير بالنسبة للفرد من السكان وبصورة كاملة ، الحاجة الى المحاصيل الحيوانية .

وبفضل . سياسة التخطيط ، استطاع الشعب الالماني في العام الماضي توفير ساعات عمل تعادل قوة عمل ٤٢ الف عامل جديد وجزى بناء او تحديث ٢٢٣٠٠ شقة اضافية وتوفير اماكن جديدة لـ ٦٥٠٠ طفل في مؤسسات الاطفال .

وبالمقارنة مع سنوات الخمسينات ذكرت الاحصائيات بانه كان يتطلب في ذلك الوقت حوالي ٦ ساعات عمل لانتاج وحدة انتاجية من الحبوب في مزرعة فرديه ، اما في الستينات فلم يكن ذلك يتطلب في التعاونيات اكثر من ٢ – ٣ ساعات ، في حين ان هذا العمل في السبعينات لا يقتضي سوى ٣٠ – ٣٥ دقيقة في التعاونيات التي انتقلت الى استخدام الطرائق الصناعية في الانتاج ، وهبطت كلفة انتاج وحدة الانتاج من الحبوب من حوالي ٢٧ ماركا الى حوالي ١٤ ماركا .

ويضاف الى هذه النجاحات الرائعة للشعب الالماني حقيقة انها قد تمت في ظروف استثنائية صعبة ووسط مواصلة الدوائر الامبريالية لمؤامراتها ونشاطاتها التخريبية ضد الجمهورية الفتية . فخلال فترة خمس سنوات فقط اى من ١٩٧٣ الى ١٩٧٧ جرت في المانيا الغربية وبرلين الغربية اكثر من ١٧ الف محاولة على التوالي للتغلغل في اراضي المانيا الديمقراطية لاغراض استفزازية ، ويعمل ايضا ضد الدولة الاشتراكية الالمانية حوالي ٥٠٠٠ جهاز بث ، و ٣ برامج تلفزيونية و ٢٠ برنامج اذاعي .

وبتلخيص شديد فان النجاحات الباهرة للشعب الالماني الديمقراطي في مجالات الصناعة والزراعة والثقافة واستفادته من احدث منجزات الثورة العلمية – التقنية له اسبابه الواضحة والجلية الكامنة في صلب النظام الاشتراكي نفسه .

وتعطينا تجربة الشعب الالماني اسس ومقومات هذه النجاحات والتي تمثلت بما يلي :

١ – تشكيل جبهة وطنية سنة ١٩٤٩ ضمت ممثلي كل الطبقات وفئات السكان في كتلة ديمقراطية موحدة من اجل انجاز التحولات الاشتراكية . ولقد ضمت هذه الجبهة ممثلين عن خمسة احزاب بقيادة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ممثلا للطبقة العاملة اما الاحزاب الاخرى فتمثل الفلاحين وصغار الكسبة والحرفيين وذوى المهن الحرة وقدامى الموظفين وافراد القوات المسلحة وغيرهم .

٢ – ارتبط انشاء هذه الجبهة الوطنية في ظروف المانيا بالتحولات الديمقراطية المعادية للفاشية وفي النضال من اجل دولة المانية ديمقراطية موحدة .

٣ – تحطيم جهاز الدولة الفاشية القديمة بما فيها اجهزة القمع : الجيش والبوليس ، وازيلت الاسس الاجتماعية التي ترعرعت النازية من خلالها فقد جرت مصادرة املاك الحزب والدولة النازيين ومجرمي الحرب واليونكر والراسماليين الاحتكاريين ، كما جرى فصل اكثر من نصف مليون من النازيين والعسكريين من الخدمة المدنية والمؤسسات الخاصة .

٤ – تأميم الاقتصاد وانجاز الثورة الزراعية .

٥ – اقامة اوسع علاقات التحالف والتعاون مع الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي .

٦ – تربية الشعب الالماني بروح ومثل الاممية البروليتارية للطبقة العاملة .

وبالنتيجة فقد استطاعت جمهورية المانيا الديمقراطية رغم الافتراء السياسي والحرب الاقتصادية والحصار الديبلوماسي وهجمات الثورة المضادة ان تسجل انتصارات رائعة وان تقدم نموذجا تقدميا للقضاء على التخلف والاستغلال وفي مواجهة الامبريالية وفي هذا عبرة للشعوب العربية .

■■

يطانيا تحاول عقد صفقة سرية مع النظام الروديسي

ظهرت النتائج الاولية التي نها مؤتمر لندن لحل الروديسية ، ان الدولة ية المضيفة تهدف الى عقد ثنائي مع ممثلي النظام كمقدمة لرفع المقاطعة التي فرضتها منظمة الامم على هذا النظام . الانباء بأنه في الوقت المقترحات البريطانية ن الضمانات الاستثنائية نصرية الحاكمة ، فان ريطاني والروديسي قد ات الجبهة الوطنية ن اعطاء ضمانات وداء بممارسة حقوقها دارة مؤسسات الدولة بوليس والقيام بدور سياسي فعال في حياة البلاد .

وتنص مقترحات الجبهة الوطنية بقيادة روبرت موغابي وجوشوا نكومو على ما يلي

١ – انتخاب رئيس للجمهورية يتمتع بسلطات تنفيذية كاملة وفق القوانين المعمول بها في الانظمة الجمهورية في باقي دول العالم .

٢ – عدم سريان حق المواطنة للمرتزقة وللمهاجرين الى زيمبابوى (روديسيا) بعد سنة ١٩٦٥ .وهي السنة التي اعلن فيها ايان سميث الاستقلال من جانب واحد .

٣ – اعطاء الجبهة الوطنية حق الاشراف على القوات المسلحة والبوليس والخدمات المدنية كضمان لوقف اعمال المطاردة والتنكيل والقمع والتمييز التي تمارسها هذه الاجهزة .

وفي مؤتمر صحفي عقد في لندن اتهم زعيما الجبهة الوطنية روبرت موغابي وجوشوا نكومو بريطانيا والقس موزيروا رئيس الوفد العنصرى بمحاولة ترتيب اتفاق سرى من وراء ظهر الجبهة الوطنية ، بعد ان فشلت جميع محاولات الضغط والاحتواء لاجبارها على التراجع عن مواقفها المبدأية .

ويتوقع المراقبون ان تؤدى نتائج هذا المؤتمر والموقف البريطاني المويد للنظام العنصرى بدول المواجهة الافريقية الى مراجعة مواقفها من بريطانيا واتخاذ موقف اكثر حزما من الاطماع الامبريالية البريطانية في القارة الافريقية .

مثل من غانا لفائدة العسكر

وضع الملازم رولنغز الذى قاد انقلاب "التطهير" في غانا تقليدا جديدا حبذا لو اقتدى به قادة الانقلابات العسكرية . فقد سلم الحكم للحكومة المدنية المنتخبة في الوقت الذى وعد به وبعد ان قام بعمليات تطهير واسعة للمرتشين والمتلاعبين بالاسعار . وعاد الى قاعدته الجوية ليقود طائرته كملازم في جيش غانا . وبذلك يكون الملازم رولنغز اول عسكرى ينفذ وعدا بتسليم المدنيين السلطة .

تدريب طيارين روديسيين في عمان

افادت "الانباء" بان القاعدة الجوية البريطانية في سلطنة عمان قد استخدمت لمدة طويلة لتدريب الطيارين الروديسيين على طائرات الهيلوكبتر البريطانية .

مشاكل صعبة يواجهها ديكتاتور زائير

ذكرت مجلة الايكونومست اللندنية بان توترا شديدا يسود دولة زائير بسبب سياسة القمع التي يمارسها رئيسها موبوتو .

وعلى الصعيد الاقتصادى وصل معدل التضخم المالي الى ١٠٠ بالمئة كما بلغت الديون الخارجية حوالي ٣ بلايين دولار .

وتساءلت الايكونومست بعد ذلك عن مدى فعالية الدعم الامبريالي لهذا النظام الذى يعاني من خطر الموت .

الاسطول السادس يستخدم ميناء حيفا

افادت الصحف الاسرائيلية بأن ميناء حيفا قد تحول الى احدى القواعد الاساسية لتموين الاسطول السادس الاميركي في البحر الابيض المتوسط . وقالت صحيفة دافار ان المدمرة الامريكية الذرية ، كاليفورنيا ستقوم بزيارة الى ميناء حيفا تستمر ٥ ايام . واضافت الصحيفة بأن السفن الحربية الاميركية تقوم شهريا بزيارة هذا الميناء .

زيادة المساعدة الأميركية لتايلاند بأربعة أضعاف

ذكرت الصحف ان الولايات المتحدة قد زادت مساعداتها العسكرية لتايلاند في هذه السنة بنسبة اربعة اضعاف مما كانت عليه سابقا ووصلت قيمة الاسلحة التي حصلت عليها تايلاند ٤٠٠ مليون دولار . ومن بين هذه الاسلحة دبابات م ٤٨ وطائرات ف ٥ .

وتقول الاوساط السياسية ان هذه الزيادة جزء من مخطط الولايات المتحدة الرامي الى تهديد الانظمة الثورية في الفيتنام وكمبوتشيا .

انتخابات على طريقة ضياء الحق

تبدى مختلف الاوساط السياسية شكها من امكانية اجراء انتخابات نيابية ولو صورية في باكستان .

وتعود هذه الشكوك الى تراجع ديكتاتور باكستان الجنرال ضياء الحق عن وعده السابق بالسماح لكافة الاحزاب بخوض الانتخابات

ومن الجدير بالذكر ان ضياء الحق قد سمح لعدد قليل من الاحزاب الموالية له بالمشاركة في هذه الانتخابات .